مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 7: 2019.
Journal of University of Babylon for Humanities, Vol.(27), No.(7): 2019.

حدود العقل البينية للمتميزين واقرانهم العاديين من طلبة المرحلة الإعدادية

حسين ربيع حمادي حلا ماضي جبر الشمري

قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

hrabee469@gmail.com 8690az@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 7 / 10 / 2019
تاريخ قبول النشر: 19/ 11 / 2019
تاريخ النشر: 2 / 1/ 2020

الخلاصة

حدود العقل البينية إحدى أهم ابعاد الشخصية وهي متغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمـــايز الأفكـــار والمشاعر وانفصالها، والحدود النحيفة التي تمتاز بالميوعة والاندماج بين الأفكار والمشاعر والمـــدركات والميـــل إلـــى التخيـــل والأحلام، وهدف البحث التعرف الى حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين، وقد استعمل الباحثان المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (410) طالباً وطالبة من مجتمع البحث. وتبنى الباحثان مقياس(Hartmann,1998) والمترجم الى العربية من قبل (العباس،2012) وقد تم التحقق من الصدق (الظاهري، وصدق البناء) والثبات باســـتعمال اعـــادة الاختبار والاتساق الداخلي الفاكرونباخ ولاستخراج نتائج البحث استعمل الباحثان، الاختبار التائي لعينة واحـــدة وتحليـــل التبـــاين الثنائي. وتوصل البحث الى عدة نتائج أهمها: وجود حدود العقل البينية الرقيقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وبشكل دال احـــصائيا، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة الاعدادية لصالح الطلبة من المتميزين،وكـــذلك بينت الدراسة جود فروق ذات دلالة احصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ولصالح الاناث لديهم حدود عقل بينية رقيقة.

الكلمات الدالة: حدود، العقل، البينية

Mind Boundaries for the Distinguished and the Normal Students in the Preparatory Schools

Hussein Rabie Hammadi Hala Madhi Jebur

Department of Educational Science and Psychology/ College of Education for Human Science/ University of Babylon

Abstract

The boundaries of the mind is one of the most important dimensions of personality which is a linear variable ranging from thick borders characterized by differentiation of thoughts and feelings and separation, and thin borders characterized by fluidity and the integration of ideas and feelings and perceptions and the tendency to imagine and dreams, the study aimed to identify the boundaries of the mind among the preparatory of the distinguished and their ordinary peers.The researcher used the descriptive approach and the sample of the study reached (410) students from the research community. The researcher adopted the scale (Hartmann, 1998) and translated into Arabic by (Al-Abbas, 2012), The Validity(translation, Face Validity, and construction) Stability using retest and internal consistency Alpha Cronbach To extract the results of the research, the researcher used T-test for one sample and analysis of binary variance. The study also showed the level of the boundaries of the mind of The preparatory stage students.Statistically significant differences in the level of the boundaries of the mind of The preparatory stage according the existence of statistically significant differences in the boundaries of the mind between the students of the middle school for the benefit of

by University of Babylon is licensed under a Journal of University of Babylon for Humanities (JUBH)
Creative Commons Attribution 4.0 International License

outstanding students, as well as the existence of statistically significant differences in the boundaries of the mind between the students of the preparatory stage and for the benefit of females.

Key word: Limits, mind, interfaces

الفصل الاول/التعريف بالبحث

1- **مشكلة البحث:** حدود العقل البينية (Boundaries in the mind) تشير الى حدود العقل كسمة شخصية تتعلق بالحدود السميكة والحدود الرقيقة في الوظائف والعمليات العقلية، وعن أجزاء، أو مناطق أو العمليات في الدماغ، والتي يمكن أن تعد منفصلة عن بعضها البعض، ومع ذلك من الواضح أنها مرتبطة فيما بينها و وجود الحدود بينها لا يمثل الانفصال التام. ويمكن أن تكون الحدود سميكة أو صلبة نسبياً من جهة، ورقيقة نسبيا أو نفاذة من ناحية أخرى، فالحدود هي في اذ هاننا فقط وهي تقع على خط متصل يكون في احد طرفيه الحدود الرقيقة مقابل السميكة على الطرف الاخر فالشخص ذو الحدود النحيفة يكون منعزلا وغارقا في احلام اليقظة والخيال ويمزج بين افكاره ومشاعره، اما الشخص ذو الحدود السميكة يميل إلى الدقة والتنظيم والتركيز على فكرة واحدة فالفكرة الأساسية هي العمليات الإدراكية والدلالية والذاكرة عند المعرفيون وعند اتباع التحليل النفسي هي الأنا،الهوية، والانا العليا.[1، 557]

لذا فإن امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية لحدود العقل البينية بالمعنى التكيفي، يوضح مزايا الحدود الرقيقة وكذلك السميكة منها لتوافق الطالب مع بيئته، ومن المهم بالتأكيد أن يكون الطالب قادراً على التركيز والانخراط في النشاط الواعي، وفي بعض الأحيان تكون له القدرة على أحلام اليقظة والخيال. فالطالب ذو الحدود الرقيقة قد يكون منتجا لأفكار اما الطالب ذو الحدود السميكة يكون اكثر قدرة على تطوير الافكار وتنظيمها.

لذا يرى الباحثان انها مشكلة تستوجب الدراسة لقلة معرفتنا عن إمكانيات وقدرات الطلبة في المرحلة الاعدادية في متغير حدود العقل البينية من الطلبة المتميزين/العاديين من الذكور والاناث في هذا المتغير. وعليه تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

– ما مستوى حدود عقل بينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية من المتميزين واقرانهم العاديين؟

–هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لحدود العقل البينية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) ونوع الدراسة(متميزين،عاديين) لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

2– أهمية البحث: مفهوم حدود العقل البينية ذو أهمية واضحة في حياتنا. اذ تم تطوير هذا المفهوم كبعد للشخصية، فعلى الرغم من أن الحدود السميكة مقابل الحدود الرقيقة هي في الأساس بعد شخصي أو مقياس للسمات، إلا أنه يوجد أيضًا اختلافات داخل الفرد في عمل الحدود. فيعمل الفرد بطريقة حدودية أكثر جهد في أوقات معينة ويستعمل اقصى حدود طاقته في أوقات أخرى، تقع حدود العقل البينية على سلسلة متصلة من "السميك" إلى "الرقيق"، والحدود تعني النفاذية والسيولة وهي وسيلة مفيدة لوصف الاختلافات بين الافراد.

على سبيل المثال، فرد مع حدود رقيقة للغاية قد يواجه صعوبة في فصل احساسه بذاته عن البيئة وبالتالي يكون عاطفي جدا وقد يواجه صعوبة في التمييز بين الحلم والواقع. اما الفرد ذو الحدود السميكة فيبدو شخصًا يبدو منفصلاً أو غير متأثر ببيئته، لقد حقق العديد من الباحثين في العلاقة بين الحدود والجوانب الأخرى لأداء الشخصية، مثل العصابية والقلق. [2، 45]. استكشف علماء النفس العديد من الجوانب المختلفة للحدود بما في ذلك الحدود الإدراكية، والحدود المرتبطة بالأفكار والمشاعر، والحدود بين حالات الوعي واللاوعي، والحدود المتعلقة باتخاذ القرارات وتنفيذها، والحدود المتعلقة بالذاكرة، وحدود الجسم، وحدود العلاقات بين الأشخاص، والحدود المرتبطة بالهوية الجنسية وغيرها من أشكال الهوية وحدود المجموعات والحدود في الآراء والأحكام. [3، 311]. فالحدود لها علاقة كبيرة ليس فقط بتنظيم التفكير بل في تنظيم المجتمع. على سبيل المثال، إذا فكر الفرد في القانون، يمكن رؤية موقف الفرد ذو الحد السميك للغاية يقول: (هذا قانوني، وهذا غير قانوني)، (هذا الرجل إما بريء أو مذنب، هذا كل ما في الأمر)، في مقابل ذلك فان الفرد ذو الحد الرقيق يتضمن تدرجا في موقفه، ويرى الظروف مخففة، وذو مسؤولية جزئية، وما إلى ذلك. ويمكن النظر إلى هذا الاختلاف الذي يبد واضحا في الأخلاقيات، فالفرد ذو الحد السميك يرى أن هناك شرًا واضحًا وجليًا، في حين أن وجهة نظر الفرد ذو الحد الرقيق تتضمن مرونة وتقبل في "الموقف". وكما يتأثر بالجماليات المحتملة من خلال الحدود بطريقة مشابهة إلى حد ما. فموقف الفرد ذو الحد السميك سيعبر عنه بـــ (هذا جميل، وهذا قبيح). اذ هناك قواعد تخبره بالضبط ما هو الموقف، اما موقف الفرد ذو الحد الرقيق سيعبر عنه بـــ (من الصعب معرفة ذلك، كل هذا يتوقف على) أو (أستطيع أن أرى شيئًا جميلاً في هذا على الرغم من أنه يبدو قبيحًا على نحو عام)، او (يصعب الحكم عليه)أو ربما يمكن للفنان تحويل القبح إلى جمال. على سبيل المثال، يقول رودان: "إن ما يسمى بالقبح في الطبيعة يمكن أن يكون في الفن مليئًا بالجمال العظيم". [3، 19]. فقد اشارت دراسة (العباس، 2012) الى انه توجد علاقة بين حدود العقل البينية وكل من الشخصية الاحتفاظية واضطراب التشوه. كما توصلت دراسة (الخزاعي وحسين) الى وجود علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة والحدود العقلية البينية واظهرت النتائج بان طلبة الجامعة لديهم حدود عقلية سميكة. كما ترتبط حدود العقل البينية مع التأثير على الصحة البدنية، اذ وجد أن الأشخاص الذين لديهم حدود سميكة يكونون أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم، ومتلازمة التعب المزمن، والقروح. في حين أن الأشخاص ذوي الحدود الرقيقة أكثر عرضة للصداع النصفي ومتلازمة القولون العصبي والحساسية.[4، 43]. كما اظهرت العديد من الدراسات نتائج مثيرة للاهتمام حول من قد يتسم بالحدود السميكة أو الرقيقة، اذ أن الاناث يسجلن باستمرار نتائج حدود "أرق" من الذكور، وهناك أيضًا تأثير بسيط للعمر، فكبار السن يسجلون نتائج حدود أسمك قليلا من الأصغر سنا. [5، 23]. فالبحث الحالي يلقي الضوء على بعد مهم من ابعاد الشخصية التي كان فهما من المواضيع المهمة التي لا يزال البحث فيها زاخرا بالتنظير وبناء على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث بما يأتي:

اولا: الاهمية النظرية:

1. يعرض البحث الحالي وجهات النظر النفسية والتربوية في متغير حدود العقل البينية لتكون اطارا مرجعيا لإفادة الباحثين منه.
2. ان دراسة حدود العقل البينية تمثل محاولة لفهم هذه الحدود وربطها مع جوانب جديدة من شخصية الطالب مما يسهم في مساعدة الباحثين على فهم العمليات العقلية لديه.

ثانيا: الاهمية التطبيقية:

1- أهمية التعرف على حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية (المتميزين/ العاديين) من الذكور والاناث مما يمكن الإفادة من نتائجه للمعنيين والمسؤولين عند إعداد البرنامج التعليمي لاتخاذ القرارات المناسبة في بلورة شخصية الطلبة و تميزهم في الانجاز الاكاديمي.

2- سيوفر هذا البحث اداة لقياس حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية(المتميزين/ العاديين) من الذكور والاناث التي يمكن الإفادة منهما في البحوث العلمية مستقبلا.

3-اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1- مستوى حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

2-الفروق ذات الدلالة الإحصائية لحدود العقل البينية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) ونوع الدراسة(متميزين،عاديين) لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

4-حدود البحث: اقتصر هذا البحث على طلبة المرحلة الاعدادية من الصف الخامس الاعدادي من المتميزين واقرانهم العاديين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2019 – 2018.

5-مصطلحات البحث:

حدود العقل البينية Boundaries in the mind:

عرفها هارتمان (Hartmann ،1998) بانها: احدى اهم ابعاد الشخصية وهي متغير خطي يتراوح بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الأفكار والمشاعر وانفصالها، والحدود النحيفة التي تمتاز بالميوعة والاندماج بين الأفكار والمشاعر والمدركات والميل إلى التخيل والأحلام. [6 ، 224]

– واعتمد الباحثان تعريف هارتمان (Hartmann,1998) تعريفا نظرياً لمفهوم حدود العقل البينية للبحث الحالي كونهما تبنيان نظريته.

-التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الخامس الاعدادي من خلال أجابته على فقرات مقياس حدود العقل البينية المتبنى في البحث الحالي.

الفصل الثاني/اطار نظري ودراسات سابقة

حدود العقل البينية Boundaries in the mind

يشير مفهوم حدود العقل الى ترسيم الحدود بين الفرد والبيئة الخارجية له ضمن العمليات العقلية الداخلية للفرد. [4،7]. وبذلك يشير مفهوم حدود العقل البينية إلى طيف واسع من الحدود، على سبيل المثال،

الحدود بين الذات والآخرين (الحدود بين الأشخاص)، الحدود بين الذات والبيئة (حاجز التحفيز)، سهولة الانتقال بين حالات الوعي (اليقظة، أحلام اليقظة، التنويم المغناطيسي، التأمل، والحلم)، وتنظيم المحتويات العقلية، وتقع الحدود على سلسلة متصلة من "سميك" إلى "رقيق"، والحدود تعني النفاذية والسيولة. على سبيل المثال، شخص مع حدود رقيقة للغاية قد يواجه صعوبة في الفصل بين إحساسه بذاته من البيئة وبالتالي يكون عاطفي جدا، و آخرون مع حدود رقيقة قد يواجهون صعوبة في التمييز بين الحلم والواقع. والحدود السميكة من ناحية أخرى، تشير الحدود إلى درجة من الانفصال. وقد تشمل شخصًا يبدو منفصلاً أو غير متأثر ببيئته، او الشخص الذي يترك العلاقات الحميمة بسهولة، أو الشخص الذي يعاني من الحد الأدنى بين تجربة اليقظة والحلم وظهرت محاولات عديدة لوصف بناء العقل منذ بداية القرن العشرين، كانت منأجل فهم الظواهر بشكل أفضل ومستويات متنوعة مثل مستويات الحيرة، والحلم، والتنمية المعرفية، والتأثير على التنظيم، والاضطرابات النفسية[8، 12].

وقد تكون الحدود السميكة والرقيقة ذات صلة بأنماط مختلفة لتنظيم المحتويات العقلية. وبطرق مختلفة، يميز (Mednick,1962) بين أسلوب واعي منطقي وتراتبي للتنظيم المفاهيمي من جهة، و أسلوب المعالجة الباطني، والمفهوم المتوازي للتنظيم المفاهيمي من جهة اخرى. وهذا قد يخدم كل نمط من الأهداف الدفاعية بالإضافة إلى الأهداف التكيفية. من خلال كونه مرتبًا وصريحًا ومنظمًا جيدًا، اذ يمكن للأشخاص ذوي الحدود السميكة تقليل فرص اختلاط المفاهيم المختلفة مع بعضها البعض؛ وربما على حساب عدم رؤية صلات جديدة بينهما[9، 347]. يمكن استخدام الحدود السميكة بشكل دفاعي لتجنب رؤية الروابط بين الأفكار ذات الصلة على الرغم من أن الحدود الرقيقة بين المفاهيم تسمح بترابطات مبتكرة وأحيانًا خلاقة بين أفكار غير مترابطة في العادة، إلا أن الحدود الرقيقة قد تكون مشاركة في توليد التفكير المرتبك. وفي هذا الصدد، فإن النمط المعرفي وعرض الفئة، له علاقة بعدد الأشياء المتنوعة التي يمكن للشخص تحملها باعتبارها تنتمي إلى نفس الفئة أو المجموعة، وتمكنه من النظر في أمرين مختلفين على أنهما ينتميان إلى المجموعة نفسها، لذا يجب تخفيف الحدود المفاهيمية بينهما، وبالتالي، فإننا نعتقد أن الحدود الرقيقة والسميكة تمثل بعدًا شخصيًا هامًا وشائعًا [10، 41]

انواع الحدود:

1-الحدود الرقيقة: لاحظ إرنستهارتمان أن الأشخاص الذين يعانون من كوابيس متكررة لهم خصائص شخصية مميزة وصفها بأنها "غير مقيدة" و"غير محمية" و"ضعيفة" و"فنية" و"مفتوحة "ويبدو أن الأشخاص الذين يمتلكون هذه الخصائص غير قادرين على حجب الصور المخيفة والمشاعر الناشئة عن أحلامهم، كما أنهم يفتقرون إلى الحواجز بين هويتهم الخاصة وهوية الآخرين، أو بين معتقداتهم وأفكارهم غير التقليدية.[11، 251]. فالحدود الرقيقة تكون رفيعة جدًا وتتميز بالترابط الزائد، على سبيل المثال ميل الفرد إلى دمج الأفكار ودمج نفسه وانصهارها في العلاقات مع الاخرين.[12، 7]. واكد هارتمان أن هؤلاء الأشخاص لديهم حدود "رقيقة" بين عملياتهم العقلية،ورقة الحدود او سمكها يعد بعدًا واسعًا للشخصية وجانبًا

من التنظيم العام للعقل. واعتبر أن المفهوم شبيه بمفهوم وليام جيمس "العقلية" و"حدود الأنا النفاذية" وتقاس حدود العقل البينية باستبيان الحدود الذي يقيس الرقة في الحدود بالنسبة لمجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الحدود بين النوم والاستيقاظ والأفكار والمشاعر والأشخاص والأماكن والقيم.[11، 251]

2-الحدود السميكة: مفهوم الحدود السميكة. يشير هذا المصطلح إلى الدرجة التي يحتفظ بها الفرد بخبراته وأحاسيسه وأفكاره ومشاعره منفصلة عن بعضها البعض. ويتصف الفرد ذو الحدود السميكة بأنه غير حساس ولا يثق بشكل خاص بالاخرين، ويدافع عن نفسه ويشارك بفاعلية في مهنته ويتكيف مع نمط الحياة التقليدي.[12، 41]. يميل الأشخاص ذوو الحدود السميكة إلى رؤية العالم بحدود فاصلة ويعبرون عنها بعبارات "أبيض وأسود"، بينما يميل الأشخاص ذوو الحدود الرقيقة إلى أن يكونوا أكثر وعيًا بـ "التدرج الرمادي". وتمتلك الاناث حدود أرق من الذكور، وكذلك تميل الحدود إلى أن تصبح أكثر سمكًا مع تقدم الافراد في السن.[6، 31]. فتتميز الحدود السميكة بالانفصال والصلابة في تفكير الافراد وتظهر في العلاقات المهنية للفرد. [12، 6]

الاشخاص ذوي الحدود الرقيقة و السميكة:

اظهرت عدد من نتائج الابحاث حول من قد يتسم بالحدود السميكة أو الرقيقة الآتي:

أولاً : أن الاناث يسجلن باستمرار درجة "اقل" عن الذكور في امتلاك الحدود الرقيقة، كما يوجد تأثير طفيف للعمر: فالاشخاص الاكبر سنا يسجلون حدودا اكثر سمكا من الأصغر سناً ويظهر ذلك في العلاقات الشخصية، ومع ذلك، لم يتم إجراء دراسات طويلة المدى حتى الآن لتحديد كيفية تطور الحدود وتغيرها على مر السنين عند الشخص الواحد.[13، 32]

ثانيا: هناك حدود أرق بشكل ملحوظ لدى طلاب الفن و، طلاب الموسيقى، ومجموعات مختلطة من الأشخاص المبدعين ومتكرري الاحلام، والبالغون الذين يعانون من كوابيس[12، 311]. والمراهقون الذين يعانون من الكوابيس و "الحالمين بعارضات الأزياء النسائية [14 ، 11]. والأشخاص ذوي التجارب الغامضة غير الاعتيادية، والأشخاص الذين لديهم تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وعلى الرغم من أن طلاب الفن لديهم حدود أقل من المتوسط، فإن هذا لا ينطبق على الفنانين المحترفين، الذين لديهم درجات على مقياس الحدود في المعدل الطبيعي وتشمل المجموعات التي تسجل "حدودا أكثر سمكًا" بشكل ملحوظ من المتوسط هم ضباط البحرية، ومندوبي المبيعات والمحامين والمرضى الذين لديهم تشخيص اضطراب الوسواس القهري[13، 35].

وجهات النظر التي فسرت حدود العقل البينية:

1- **نظرية التحليل النفسي:** هناك العديد من المساهمات المبكرة التي قدمها سيغموند فرويد وتلامذته في محاولاتهم لشرح الأحلام. ففي أعماله المؤثرة في تفسير الأحلام، فقد اشار العالم فرويد الى أن الأحلام مصنوعة من تفاعل بين أجزاء مختلفة من العقل. ويتكون العقل، أو بشكل أكثر تحديدًا "الجهاز النفسي" من نظم مختلفة، وكل نظام يؤدي وظيفة محددة. من خلال مستويات داخل الجهاز النفسي، ويتم تحويل

الأفكار إلى صور وفي نهاية المطاف تكون ممثلة في الأحلام. وحدد فرويد قسمين عامين داخل العقل:القسم الواعي، واللاواعي وهي الأفكار أو المعلومات في اللاوعي، ووفقا لفرويد، يمكن أن يسافر الفرد إلى وعيه دون عائق، في المقابل، لا يملك اللاوعي الوصول إلى الوعي إلا من خلال العقل، واما الحلم فهو يسهل حركة المعلومات من اللاوعي إلى الوعي. وهذا يشبه مفهوم الحدود، كما ان كلا النموذجين يصف حركة المعلومات من قسم واحد من اقسام العقل إلى آخر. وان معدل الاتصالات وحجمها متغيرة بين الأفراد، فالبعض لديهم مستوى عال من التواصل عبر العقل، في حين أن الآخرين قد لا يتواصلون.

قام فرويد أيضًا بالتمييز بين العمليات "الاولية" و "الثانوية" للعقل في تفسير الأحلام :

العمليات الاولية: العمليات هي وظائف العقل التي تخدم مصالح اللذة البدائية ويمكن اعتبارها جوانب غير منطقية للعقل تعمل من أجل الهوية وحدها. وهي خالية من أي اعتبارات للوقت أو المعايير الاجتماعية. بمعنى خالية من الحدود.

العمليات الثانوية: وهي العمليات التي تتوسط هذه الوظائف، والتي فقط تأخذ شكلها تدريجيا خلال مسار الحياة، في تثبيط وتغشيه العمليات الأولية، من أجل أن يكون الشخص صحياً، يؤكد فرويد يجب ان يكون كلا النوعين من العمليات متوازنة وتكون وظائف العقل والعمل في وئام، وكل منها موجود في أنظمة مختلفة داخل العقل، ووصف فرويد الحدود مرة أخرى في وقت لاحق من حياته المهنية. عند محاولة تفسير التباين بين أنواع الشخصية، فقد ناقش "الحاجز الحيوي" الذي يحمي الفرد ضد التحفيز غير المرغوب فيه أو الضار، وعندما يكون هذا الحاجز منفصلاً أو مكسوراً، لا يستطيع العقل التعامل مع "الإثارة الصادمة" وبالتالي هذا يمكن أن يؤدي إلى أشكال مختلفة من الامراض النفسية، وخاصة القمع وتم تضمين هذه النظرة في عدم القدرة على إيقاف المعلومات السلبية في تعريف هارتمان للحدود. اذ تناقش الأدبيات التحليلية الأخرى أهمية "حدود الأنا"، والتي يمكن فهمها على أنها تفصل بين الضمير، والأنا، والأنا العليا[9 ، 348].

2- **نظرية هارتمان** :لقد ظهرت محاولات لتحسين نظرية فرويد المتعلقة بالانقسامات داخل العقل تركز على الخلاف بين الهوية والأنا. افترض هاينزهارتمان (1958) أن الصراعات بين الأنا والدوافع الغريزية، وإن كانت مؤثرة للغاية في تطور الشخص، لكن لا يمكن أن تفسر بالكامل كل انواع الصراع في حياة الفرد. وأكد هارتمان أن الصراع أمر ضروري للتعلم والتكيف مع بيئة الفرد. وغالبا ما يكون الصراع جزءا طبيعيا من عملية النمو. على سبيل المثال، اعتقد هارتمان أن "الإدراك، النية، فهم الأشياء، التفكير، اللغة والمشي "كانت جوانب من الأنا لا علاقة لها بالهوية أو الصراع بين العمليات الأولية والثانوية[1، 8]. وقد أشار إلى هذه المنطقة من تطور الفرد باعتبارها " الأنا ". واستنتج هارتمان منطقياً أن توسيع نطاق الأنا الخالية من الصراع سيقلل الخلاف النفسي ويعزز الصحة العقلية والاستقرار. لذلك، فإن زيادة الحدود والجوانب المنطقية في عقل الشخص ستؤدي إلى زيادة الصحة النفسية وكان عمل هارتمان جزءًا من التطور العام للتحليل النفسي الكلاسيكي في منتصف القرن العشرين إلى التركيز على علم النفس والأنا وأهمية الدفاعات

النفسية لتركيب الشخصية وتقييم التطور النفسي والنضج[15، 59]. وفي هذا السياق، قام إرنستهارتمان بتطوير الحدود البينية العقلية. الذي بدأ اهتمامه في هذا النوع من البحث والاستقصاء أثناء العمل مع من يعانون من الكابوس فوجد أن الأشخاص الذين يعانون من كوابيس متكررة ليس لديهم إلا القليل من القواسم المشتركة: اذ لم يكن هناك نمط من الصدمات في مرحلة الطفولة و درس الخصائص الأخرى للمصابين بالكابوس المتكرر، ووجد أن العديد منهم لديهم وظائف فنية ومبتكرة. ويبدو أن الأشخاص الذين يعانون من كوابيس متكررة منفتحين وصادقين جداً في المقابلات، فضلاً عن حساسيتهم على نحو غير عادي. ويصفون أنفسهم صفات مثل "غير حذر"، "غير محمي"، "فني"، "ضعيف،" و "منفتح" عند وصفهم لخصائص شخصياتهم[16،206] .

3-وجهة نظر وليم جيمس: وصف عالم النفس الأمريكي وليام جيمس الانقسامات التي تحدث داخل عقل الشخص، في مناقشته للأزمات، وكيف يمكن للناس تبني واحدة من وجهتي نظر أساسيتين للعالم: إما المنظور "العقلاني" أو "التجريبي" وإن المزاج "يحمّل الدليل له بطريقة أو بأخرى، مما يجعل الرؤية أكثر عاطفية أو أكثر قساوة للكون، فيختار الفرد المنظور الذي يناسبه، ويؤمن بأي تمثيل للكون والذي يناسبه فقط[17، 11]. وان العقلانيين، أو ما أطلق عليهم جيمس "الناس العاقلين"، مدفوعون أكثر بمفاهيمهم العقلية للعالم، والتي تتكون من كل من المثاليات والرغبات. وادعى أن الخصائص المرتبطة بها هي التدين ودنيويون ومتشائمون وغير متدينين. كان جيمس حريصًا على التأكيد على أنه "لا يمكن لاي فرد أن يعيش ساعة بدون حقائق ومبادئ، لذا فهي فروق داخل الشخص وليس التركيز على الانقسام ثنائي التفرع[17، 12].

4-وجهة نظر العالم يونغ: ناقش يونغ في ابحاثه وصف أنواع الشخصية و العمليات المعرفية التي تشكل التفاعلات النفسية للشخص مع العالم، وأكد يونغ أن هذه الانقسامات يمكن قياسها على نطاق واسع داخل الشخص وهي ليست فئات ثنائية. اي إن "أنواع" الإدراك التي وصفها، مثل التفكير، والشعور، والاستشعار، والإدراك، هي طرق أخرى لتصنيف انقسامات معينة داخل العقل وكيف يواجه هذا العقل المحفزات الداخلية والخارجية، بعد وجهة نظر وليم جيمس والعالم يونغ، وافق العديد من العلماء والباحثين الآخرين عبر تاريخ علم النفس الشخصي على أن العقل البشري يتكون من جوانب منفصلة، تتشارك المعلومات وتتواصل مع بعضها البعض[18، 183].

دراسات سابقة

- دراسة (Rawlings,2002):

(An exploratory factor analysis of Hartmann's Boundary Questionnaire and an empirically)

التحليل العاملي الاستكشافي لاستبيان هارتمان للحدود وتجريبه

هدفت الدراسة تعرف التحليل الاستكشافي للاستبيان الحدودي لهارتمان النسخة القصيرة من الاستبيان.يقيس الاستبيان الحدودي (BQ) لإرنستهارتمان الفروق الفردية في "الرقة" في الحدود العقلية التي يفترض فيها فصل محتويات الوعي. وتطوع ثلاثمائة طالب من اختصاص علم النفس التمهيدي (79 من

الذكور و221 من الإناث) للمشاركة في الدراسة وقيل لهم إنهم يستكملون استبياناً يقيس جوانب "مشاعرهم ومعتقداتهم وتجاربهم". وكان متوسط اعمار العينة (18.95) ذو انحراف معياري(3.74)، حيث تراوحت اعمارهم من(17 إلى 56) سنة. واستجاب المشاركون عن مقياس حدود العقل البينية والمتكون من (145) فقرة. تم تحليل نتائجهم باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وظهرت سبعة عوامل.لا واظهرت نتائج التحليل التي تهدف إلى تطوير نسخة قصيرة مستمدة تجريبيا من الاستبيان ستة مجالات هي: (تجارب غير عادية، والحاجة إلى النظام، والثقة، والكفاءة المدركة، والآراء حول الأطفال، والحساسية)، واظهرت البيانات ثباتا عاليا باستخدام معامل الفا كرونباخ(0.8) ومعامل ارتباط عالي بين النسخة الاصلية للمقياس و النسخة القصيرة (r =.88).

-دراسة (Hiel, *et al* ,2004)

(Openness to experience and boundaries in the mind: Relationships with cultural and economic conservative beliefs)

الانفتاح على الخبرة وحدود العقل: العلاقة مع المعتقدات الثقافية والاقتصادية

هدفت الدراسة تعرف ما إذا كان الانفتاح على الخبرة وحدود العقل البينية مرتبطان مع المعتقدات الثقافية والاقتصادية.ففي الدراسة الأولى، تم الكشف عن علاقات مهمة بين مقاييس متعددة من الحدود في استبيان العقل ومؤشرات المعتقدات الثقافية والاقتصادية. في عينة البالغين (78) وكذلك في عينة من نشطاء حزب سياسي (44). وفي الدراسة الثانية، تم تكرار هذه العلاقات السببية بين المعتقدات الثقافية والاقتصادية والحدود الرقيقة في الكبار وبلغت العينة (225). علاوة على ذلك، تم تحديد بعدين يمثلان الحدود في العقل، أحدهما يرتبط بشكل إيجابي بالانفتاح على الخبرة وسلبيا مع المعتقدات الثقافية والاقتصادية، والثاني يظهر ارتباطات إيجابية عالية مع العصابية. والارتباطات القوية بشكل استثنائي بين المعتقدات الثقافية والاقتصادية والحدود في العقل واظهرت النتائج ايضا علاقات ضعيفة بين المعتقدات الثقافية والاقتصادية والانفتاح على الخبرة.

-دراسة (Schredl, *et al* 2008)

(Psychological boundaries, dream recall, and nightmare frequency: A new Boundary Personality Questionnaire (BPQ)

الحدود النفسية، استدعاء الحلم، وتكرار الكابوس: استبيان الحدود الشخصية الجديد

هدفت الدراسة تعرف الحدود النفسية واستذكار الحلم وتكرار الكابوس: استبيان شخصي شامل للحدود (BPQ).تم تطوير استبيان هارتمان للحدود بناءً على بحث يتعلق بشخصية الافراد الذين يعانون من الكابوس. أظهر بحث سابق أن رقة الحدود العقلية لم تكن مرتبطة فقط بالانفتاح على الخبرة بل أيضًا بالعصابية. والهدف من هذه الدراسة هو تطوير استبيان قياس حدود العقل لا يتعلق بالعصابية. أظهر استبيان الشخصية الحدودية (BPQ)، المكون من 20 فقرة، الثبات والصلاحية الجيدة من خلال الارتباط مع الانفتاح على الخبرة وتردد الكابوس. ومع ذلك، كان هناك تداخل قوي مع عامل الضمير الذي يستدعي المزيد من

البحث في العلاقة بين مفهوم الحدود والسمات الشخصية الخمسة الكبار. وشملت العينة 51 من طـــلاب علـــم النفس. كان هناك 43 انثى و 8 ذكور ومتوسط العمر كان 20.7 سنة (SD=2.6). تم اختيار المشاركين في جامعة مانهايم.اظهرت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الحدود لا يرتبط بالضرورة بالاضطراب العـــصبي، مـــع وجود ارتباط عالي مع الانفتاح على الخبرة وتكرار الكابوس.

الفصل الثالث/منهجية البحث واجراءاته:

يتناول هذا الفصل الإجراءات المتبعة في هذا البحث، بدءًا من منهجية البحث واجراءاتـــه، وتحديـــد مجتمـــع البحث وعينته، وإعداد أدات االبحث، والأساليب المستخدمة في معالجة البيانات لتحقيق نتائج البحث وكما يأتي

اولا: منهجية البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي ويعد الأنسب في الدراسات النفسية وملائـــم لطبيعة البحث فمن الممكن فهم جميع أبعاد المتغيرات وتحديد العلاقات بين الحقـــائق المتعلقـــة بـــالمتغيرات المدروسة من أجل الوصول إلى فهم متعمق لها، وتقييم الظواهر التي ينبغي أن تكون في ضوء قيم ومعـــايير معينة،[19، 28].

ثانياً: مجتمع البحث:

ا- **مجتمع الطلبة العاديين:** اشتمل مجتمع البحث الحالي على جميع المدارس الإعدادية في مركـــز محافظـــة بابل التي تحتوي الصف الخامس الاعدادي الفرع الاحيائي والتي بلـــغ عـــددها (24) مدرســـة بواقـــع (10) مدارس للذكور ونسبتهم (42%) و(14) مدرسة للإناث ونسبتها (58%)، اما مجموع الطلبة فبلغ (2390) طالب وطالبة، بواقع (960) طالب ونسبتهم (40%) و(1430) طالبة ونسبتهن (60%)، علما انه تم استبعاد المدارس الثانوية و المسائية.

ب- مجتمع الطلبة المتميزين: تحدد مجتمع البحث للطلبة المتميزين بـــ (205) طالب وطالبة مـــن الـــصف الخامس الاحيائي من مدارس المتميزين والتي بلغ عددها مدرستين في مركز محافظـــة بابـــل بواقـــع (108) طالب يشكلون ما نسبته (53%) و (97) طالبة و شكلنَ مانسبته (47%) من مجتمع الطلبة المتميزين.

ثانيا: عينة البحث: فقد تم اختيار (205) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة من الطلبة العاديين ومـــن اربع مدارس للذكور ومثلهن للإناث يتوزعون بواقع (97) اناث ويشكلن نسبة (47%) من عينـــة البحـــث و(108) ذكور يشكلون ما نسبته(53%) من عينة البحث وهي ذات النسبة في عينه المتميـــزين الـــذين تـــم اختيارهم قصديا من مجتمع البحث.

ثالثا: اداة البحث: مقياس حدود العقل البينية

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب ذلك توافر مقياس يتصف بالصدق والثبات والموضـــوعية لقيـــاس الحدود العقلية البينية، وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات التي تناولت مفهوم الحدود العقليـــة البينيـــة تبنـــى الباحثان مقياس حدود العقل البينية ل(Hartmann,1998) والمترجم الى العربية من قبل (العبـــاس ،2012) وقد عرفت بأنها احد اهم ابعاد الشخصية وهو متغير خطي يقع بين الحدود السميكة التي تمتاز بتمايز الافكار

والمشاعر وانفصالها والحدود النحيفة التي تمتاز بالميوعة والاندماج بين الافكار والمشاعر والمدركات والميل الى التخيل والاحلام.

ويتكون المقياس من (52) فقرة تقيس الحدود العقلية البينية في اثنى عشر بعدا وكما ياتي:

1- الافكار، المشاعر، الامزجة الذي يتكون من (7) فقرات.
2- الانيق، المحدد، الدقيق الذي يتكون من (4) فقرات.
3- بين الاشخاص الذي يتكون من (4) فقرات.
4- التحسسية الذي يتكون من (3) فقرات.
5- الخطوط، الحافات، الملبس الذي يتكون من (6) فقرات.
6- الخبرات غير الاعتيادية الذي يتكون من (7) فقرات.
7- الرأي في الاطفال والاخرين الذي يتكون من (4) فقرات.
8- الرأي في الجمال والحقيقة الذي يتكون من (2) فقرتين.
9- الرأي في الشعوب والامم و الجماعات الذي يتكون من (4) فقرات.
10- الرأي في المؤسسات والعلاقات الذي يتكون من (3) فقرات.
11- الطفولة والرشد والمراهقة الذي يتكون من (3) فقرات.
12- النوم والاحلام والصحو الذي يتكون من (5) فقرات.

وبذلك يتكون المقياس من (52) فقرة و ان بدائل الاجابة عن الفقرات (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي مطلقا) بأوزان تتدرج بـ (4،3،2،1).

إجراءات مقياس حدود العقل البينية:

صلاحية فقرات المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية (24) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم عن صلاحية فقرات المقياس في تحقيق الهدف الذي وضع من اجله، وبعد تحليل آرائهم باعتماد اختبار مربع كاي ظهر ان القيم المحسوبة قد تراوحت بين (20.17 -10.67) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (3.84)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)

تجربة وضوح الفقرات و التعليمات: لغرض التعرف على وضوح تعليمات الإجابة عن المقياس ودقتها، ووضوح فقرات المقياس وبدائله، والكشف ان كانت هناك صعوبات قد تواجه المستجيب لتجنبها، وتحديد الوقت المطلوب للإجابة عن المقياس، فقد طبقت الباحثة مقياس حدود العقل البينية على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة، وبعد إجراء هذه التجربة اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لديهم. وأنَّ الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بلغ (20-23) دقيقة وبمتوسط زمني قدره (21) دقيقة.

التحليل الاحصائي: يعد التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في تطبيق أي مقياس للكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته، مما يساعد الباحث على اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة. هذا بالطبع

يزيد من صحة المقياس واستقراره. [20، 172]. لذا عمد الباحثان الى حساب الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس حدود العقل البينية، وفق اللإجراءات الآتية:

تحديد عينة التحليل الاحصائي: اختار الباحثان عينة التحليل الاحصائيّ لفقرات مقياس حدود العقل البينية بواقع (343) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الاعدادية وذلك بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب، واعتمد الباحثان نسبة (27%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية والذي يعد حجما مناسبا في كل مجموعة.

القوة التمييزية للفقرات:

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية للفقرات لغرض استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والاحتفاظ بالفقرات التي تميزهم، إذ اشار جيزليو آخرون(Ghiselli,etal,1981)، إلى تضمين الفقرات ذات القوة التمييزية العالية في المقياس بصيغته النهائية.[21، 434]. للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الحدود العقلية البينية طبق الباحثان المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (343) طالب وطالبة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب، وبعدها رتبت إجابات العينة تنازلياً ثم تحديد المجموعتان الطرفيتان بنسبة (27%) مجموعة عليا (93) طالباً وطالبة ومثلها (93) طالباً وطالبة كمجموعة دنيا.وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات مقياس حدود العقل البينية، ظهر أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) لأن قيمها التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (184) لذا تم الابقاء على جميع الفقرات.**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**–تعتمد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس على حساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، لذا فالفقرة تكون صادقة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية عالياً[22، 265]. لغرض ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس حدود العقل البينية، وبعدها حسبت القيمة التائية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح ان القيم التائية للفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) بدرجة حرية (341)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:– تم احتساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت الدلالة الاحصائية لمعاملات الارتباط للفقرات بالاختبار التائي و بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة لمعاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية وبذلك بقي مقياس الحدود العقلية البينية مكوناً من (52) فقرة من دون حذف اي فقرة.

المؤشرات الاحصائية لمقياس حدود العقل البينية: ان تعرف الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس يعد شرط ضروري يسبق تحديد الوسائل الإحصائية التي ستعتمد في تحليل نتائج البحث، وذلك لأنها يمكن ان توضح مدى اقتراب الدرجات من التوزيع الطبيعي ام لا، ذلك لأن اعتدالية التوزيع تعد شرطا اساسا في

تحديد نوع الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق اهداف البحث لذا تم ايجاد الخصائص الوصفية المتمثلة بمقاييس النزعة المركزية و مقاييس التشتت

الخصائص السايكومترية لمقياس حدود العقل البينية: أكد المتخصصون في القياس النفسي ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته وفيما يأتي توضيح لصدق وثبات مقياس حدود العقل البينية.

اولا: صدق المقياس Validity of the Scale: يتفق علماء القياس النفسي على أن الصدق من أهم الخصائص السيكومترية، فهو يعبر عن قدرة المقياس على قياس السمة التي وضع من أجل قياسها[23، 88] وخاصية الصدق جزء منها منطقي، والجزء الآخر إحصائي يحسب من خلال الإجابات عند تطبيق المقياس على عينة من الأفراد[24، 77]. تحقق الباحثان من صدق مقياسهما بمؤشري الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس وكالآتي:

1-الصدق الظاهري Face Validity: الصدق الظاهري يعتمد على آراء مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال السمة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء ارائهم عنه[25، 94]. تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس حدود العقل البينية بصيغته الأولية من خلال عرضه على (24) محكما في العلوم التربوية والنفسية اذ طلب من كل محكم فحص فقرات المقياس وفقا لمجالاته، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذيتنتمي إليه، وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس، وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات، وبناء على أرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اية فقرة من المقياس.

2-صدق البناءConstruct Validity: يعتمد التحقق من صدق بناء المقياس على افتراضات نظرية يتم التحقق منها تجريبياً فإذا ما تطابقت نتائج التجريب مع الافتراضات يكون المقياس صادقاً في بنائه ويعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه احد مؤشرات الاتساق بين فقرات المقياس[20، 156]،وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية ، وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس كما تم التحقق من صدق البناء من خلال ايجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس حدود العقل البينية.

ثانيا: ثبات المقياس Reliability of the Scale: الغرض من الثبات هو دقة المقياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه في تقديم مع لو ما تحول سلوك الأفراد[26، 101]. الثباته وشرط يجب الوفاء به بالمقاييس والاختبارات النفسية مثل جميع أدوات القياس الأخرى المستخدمة في العلوم الطبيعية. يجب أن يكون ثابتًا ومتسقًا في القياس، ويشير استقرار المقياس إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنتظم[27، 58]. تحقق الباحثان من ثبات مقياس حدود العقل البينية بطريقتين هما :

1- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار : Test- Retest Method:** إن طريقة الاختبار واعادة الاختبار إحدى الطرق الشائعة في حساب الثبات، إذ انها تكشف عن استقرار النتائج عند تطبيق المقياس على مجموعة معينة ولأكثر من مرة وعبر فاصل زمني[28، 652]. طبق مقياس حدود العقل البينية مرة اخرى بعد مرور (21) يوما من التطبيق الاول على أفراد عينة الثبات البالغ عددهم (50) طالب

وطالبة سحبت من عينة التحليل الاحصائي واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (0.83) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيدا على استقرار إجابات الأفراد على مقياس حدود العقل البينية عبر الزمن.

2 – **الاتساق الداخلي:** تحقق الباحثان من ثبات مقياس حدود العقل البينية وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ، من خلال درجات عينة التحليل الاحصائي، وقد بلغ معامل ألفا (0.962)، وهو معامل ثبات جيد يعبر عن الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

3 –**الخطأ المعياري للمقياس:** يشير الخطا المعياري للمقياس الى مدى الدقة التي تتمتع بها الدرجات التي تقدمها المقاييس، أي تخبرنا بمدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها المستجيب من درجته الحقيقية [29,218]. إن الدرجة التي تستحصل من المقياس قد لا تكون معبرة بدقة عن السمة المراد قياسها فتتضمن الدرجة دائماً قدراً من الخطأ سواء أكان الخطأ موجباً على شكل زيادة في الدرجة عما يستحقه الشخص نتيجة لقدرته الحقيقية أم نقصاً في الدرجة لأن آداء الفرد أقل من الواقع[30، 322] وفقا لذلك تم استخراج الخطأ المعياري للمقياس.

وصف مقياس حدود العقل البينية بصيغته النهائية: يتكون مقياس الحدود العقلية البينية بصيغته النهائية من 12 مجال و(52) فقرة ولكل فقرة اربعة بدائل متدرجة للإجابة تعطى لها عند التصحيح لبدائل الإجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) الدرجات (4، 3، 2، 1) لدى تصحيح الفقرات المتوجهة نحو نحافة الحدود، في حين تعطى الاوزان(1 ،2، 3، 4) لدى تصحيح الفقرات المتوجهة نحو سماكة الحدود وتشير الدرجة الكلية المرتفعة على الاداة الى نحافة الحدود. وان اقل درجة كلية للمقياس (52) واعلى درجة كلية للمقياس (208) درجة بمتوسط نظري مقداره (130) درجة.

خامسا: الوسائل الاحصائية: استخدم الباحثان برنامج حزمة التحليل الاحصائي spss وبرنامج الاكسل في تحليل البيانات، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية لمقياسي المعرفة المثالية متعددة الابعاد وحدود العق البينية، اختبار تحليل التباين الثنائي للخلايا المتناسبة لتعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حدود العقل البينية وبحسب متغيري نوع الدراسة (المتميزين – العاديين) والجنس (ذكور/ اناث)، معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات لمقياس حدود العقل البينية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة كل فقرة بالبعد او المجال الذي تنتمي اليه وللمقياسين،معادلة الفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، اختبار مربع كاي لتحليل آراء المحكمين للمقياس، الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى حدود العقل البينية، اختبار(ت ر) لأختبار دلالة قيم معامل ارتباط بيرسون للمقياس.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: مستوى حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية: تحقيقاً لذلك تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة على مقياس حدود العقل البينية وظهر انه (133.6902)، وبانحراف معياري مقداره (10.33636)، ولغرض تعرف الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة بين المتوسط الحسابي و الفرضي للمقياس

و البالغ (130) تم اعتماد اختبار (t–test) لعينة واحدة وظهر ان القيمة المحسوبة بلغت (7.229) وهي اعلى من قيمة (ت) الجدولية البالغة(1.96) عند مستوى دلالة(0.05) ودرجة حرية (409) اظهرت النتيجة وجود حدود العقل البينية الرقيقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية باعتبار ان الوسط الحسابي للعينة اعلى من الوسط النظري، وتتفق هذه النتيجة مع افتراضات نظرية (هارتمان 1988) التي تشير إلى أن حدود العقل البينية الرقيقة ترتبط مع الانفتاح، والحساسية، والميل للاحلام. والافراد ذوي الحدود الرقيقة قد يميلون إلى الخلط بين الخيال و الواقع، و لديهم شعور بعدم وضوح الهوية، وهذه الخصائص التي ترتبط بها الحدود الرقيقة ربما تتفق وطبيعة المرحلة العمرية ذلك لأن عينة البحث من الطلبة المتميزين والعاديين من طلبة المرحلة الاعدادية هم في مرحلة المراهقة وابرز ما يتميز به المراهق التأمل واحلام اليقظة ونشوء الخيال والأوهام ،النقد الذاتي والشك، التقليد المدفوع الى اعلى الدرجات، تبني الهويات المتعارضة، الاستغراق في الصداقة، الدمج بين الافكار والمشاعر، القدرة على التداعي الحر.

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الاحصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبع المتغيري نوع الدراسة(المتميزين العاديين) والجنس(ذكور، اناث).

وتحقيقاً لذلك تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث من الطلبة المتميزين في حدود العقل البينية وبلغ (135.3171) وبانحراف معياري مقداره (10.39664) وبلغ عددهم (205) طالبا و طالبة، اما بالنسبة للطلبة العاديين فبلغ المتوسط الحسابي (132.3659) وبانحراف معياري مقداره (10.70769) وبلغ عددهم (205) طالبا وطالبة، من ناحية اخرى كان عدد افراد عينة البحث من الذكور (216) وبلغ متوسط درجاتهم على مقياس حدود العقل البينية وبلغ (132.0046) وبانحراف معياري مقداره (10.64982)، اما بالنسبة للإناث فبلغ عددهن (194) بمتوسط حسابي (135.8866) وبانحراف معياري مقداره (10.28292) اما الذكور المتميزين فبلغ عددهم(108) فبلغ وسطهم الحسابي(133.2500) وبانحراف معياري (10.46679) اما الذكور العاديين فبلغ عددهم(108) ومتوسطهم الحسابي (130.7593)وبانحراف معياري(10.73371) بينما بلغ عدد الاناث المتميزات (97) وبوسط حسابي (137.6186) وبانحراف معياري (9.87046)، اما الاناث العاديات فبلغ عددهن(97) أيضا وبوسط حسابي (134.1546) وبانحراف معياري(10.44464) يظهر ان العينات الصغيرة ذات انحرافات صغيرة والعينات الكبيرة ذات انحرافات كبيرة لذا لم اختبار تجانس التباين للعينات وهو شرط اساسي قبل استخدام تحليل التباين الثنائي للخلايا المتناسبة اذ يشير(عودة، 2000) الى انه حينما تكون العينات الصغيرة ذات انحرافات صغيرة والعينات الكبيرة ذات انحرافات كبيرة فلا يستوجب اختبار تجانس التباين[30 ، 232].

لمعرفة دلالة الفروق في حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغيري نوع الدراسة(المتميزين/ العاديين) والجنس، استعمل تحليل التباين الثنائي للخلايا المتناسبة Two – Way ANOVA ظهر بان القيمة الفائية المحسوبة للطلبة (المتميزين/العاديين) بلغت (8.261) وهي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1،

406)، ولصالح الطلبة المتميزين، وتبين هذه النتيجة وجود فرق ذو دلالة احصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة الاعدادية لصالح الطلبة من المتميزين، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى ان الطلبة المتميزين في مرحلة المراهقة يمتلكون قدرات فطرية موروثة عالية لاكتساب المهارات أو أداء أعمال أدبية أو رياضية بسرعة وسهولة نسبيا، وتتسم بالتمايز و الأصالة و الوضوح وتختلف نسبيا من فرد إلى أخر وقد تكون فردية أو متعددة. وتكون نسبة ذكائهم عالية تزيد على (130) درجة (جابر، 2012)، وعادة ما تكون لديهم القدرة على الامتياز في التحصيل الاكاديمي (العباسي، 2011). كما ظهر بان القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس بلغت (14.252) وهي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1، 406)، اظهرت النتيجة وجود فرق ذي دلالة احصائية في حدود العقل البينية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ولصالح الاناث، ويمكن ان تعزى هذه النتيجة ذلك لأسباب مختلفة منها ان الحدود الرقيقة ذات صلة بأساليب مختلفة لتنظيم المحتويات الذهنية، قد تخدم الحدود الرقيقة لدى الاناث نمط دفاعي مهم ولأغراض التكيف فمن خلال كونها أنيقة وصريحة ومنظمة تنظيماً جيداً، فالحدود الرقيقة يمكن استخدامها بشكل دفاعي لتجنب رؤية الروابط بين الأفكار ذات الصلة بموضوعات اخرى قد تؤثر على صحتهن النفسية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخزاعي وحسين، 2018) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cowen&Levin,1995) التي اشارت الى ان الاناث لديهن حدود رقيقة بصورة واضحة اكثر من الذكور)، كما تتفق مع دراسة (Harrison et al,1989).اما فيما يخص التفاعلات الثنائية بين المتميزين/العاديين والجنس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدود العقل البينية وهذا يعني ان مستويات من المتغيرين (نوع الدراسة) و(الجنس)لا تتأثر بتباين مستوى المتغير الآخر.

1-الاستنتاجات

1- أن لطلبة المرحلة الاعدادية حدود عقل بينية رقيقة، فهم يمرون بمرحلة حساسة من مراحل النمو التي تختلط فيها الكثير من المفاهيم مع الانفتاح، والحساسية، والميل للأحلام.
2- وجود حدود العقل البينية الرقيقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية من الطلبة المتميزين.
3- وجود حدود العقل البينية الرقيقة لدى طلبة المرحلة الاعدادية من الاناث لان من سمات الانثى وجود جوانب الانفتاح على الخيال والجمال والمشاعر على نحو عام

2-التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:

1- توعية طلبة المرحلة الاعدادية بما يعزز ثقة الطلبة بأنفسهم من ذوي الحدود الرقيقة وتشجيعهم على تحقيق أحلامهم على في الواقع والابتعاد عن الاحلام و التخيلات وتنمية قدرتهم على اتخاذ القرار في مختلف ميادين الحياة و مجالاتها، والكشف عن الطلبة ذوي الحدود السميكة.
2- الافادة من اداة البحث مقياس حدود العقل البينية في التقييم النفسي من قبل المراكز الارشادية.

3-المقترحات:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ومقارنة نتائجها بالبحث الحالي .

2- اجراء دراسة عن حدود العقل البينية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل: الرفاه النفـــسي، الصلابة، المرونة النفسية.

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر

1-Hartmann, E. Boundaries of dreams, boundaries of dreamers: thin & thick boundaries as a new personality dimension. "Psychiaric Journal of the University of Ottawa", 14 , 557-560, 1989.

2-Zborowski, M. J., Hartmann, E., Newsom, M. A., &Banar, M. The Hartman Boundary Questionnaire:" Two studies examining personality correlates and interpersonal behavior". Imagination, Cognition and Personality, 23(1), 45-62, 2003.

3- Hartmann, E. Boundaries:" A new way to look at the world CIRCC EverPress",2011.

4-Jawer, M. The Emotional Gateway: "The Dynamics of Feeling & their Link to Paranormal Perception. Manuscript submitted for publication", 2001.

5- Harrison, R., Hartmann, E., & Bevis, J. The Hartmann Boundary Questionnaire: a measure of thin & thick boundaries. Manuscript submitted for publication, 1989.

6- Hartmann, Ernest; Rosen, Rachel; Rand, William. "Personality and Dreaming: Boundary Structure and Dream Content". Dreaming. 8: 31, 1998.

7- Landis, B. " Ego boundaries". Psychological Issues, 6(4), Monograph #24. New York: International Universities Press, 1970.

8- Schredl, M., Bocklage, A., Engelhardt, J., & Mingebach, T. Psychological boundaries, dream recall, and nightmare frequency:" A new Boundary Personality Questionnaire (BPQ)International Journal of Dream Research Volume" 1, No. 2. 2008.

9-Hartmann, E., Harrison, R., & Zborowski, M. Boundaries in the mind:" Past research and future directions". North American Journal of Psychology, 3(3), 347−368, 2001.

10- Hartmann, E. Boundaries: A new way to look at the world. CIRCC EverPress, 2011.

11- McCrae, Robert R. "Openness to Experience: Expanding the boundaries of Factor V". European Journal of Personality. 8 (4): 251, 1994.

12- Camfield, D. A. " The biological basis of openness to experience. Swinburne University of Technology, Brain Sciences Institute", 2008.

13- Hartmann, E. Elkin, R., &Garg, M. Personality & Dreaming:" the dreams of people with very thick or very thin boundaries. Dreaming" 1, 311-324, 1991.

14- Ryan, C. Personality of fashion models."Unpublished master's thesis, Saybrook Graduate" School, San Francisco, 2000.

15- Alper, G. "A psychoanalyst takes the Turing test. Psychoanalytic Review", 77(1), 59-68, 1990.

16- Harrison, A., & Singer, J. Boundaries in the mind:" Historical context and current research using the boundary questionnaire. Imagination, cognition and personality", 33(1), 205-215, 2013.
17- Broadbent, D. William James Lectures. In Broadbent, D. (1973) In Defense of Empirical Psychology. London: Methuen, 1971.
18- Singer, J. A., & Conway, M. A. Reconsidering therapeutic action:"Loewald, cognitive neuroscience, and the integration of memory's duality. International Journal of Psychoanalysi"s, 92, 1183-1207, 2011.
19- الكيلاني، عبد الله والشريفي، نضال كمال.."مدخل إلى البحث في العلوم التربويـــة والاجتماعيـــة"، دار المسرة للطباعة والنشر،عمان،الاردن،2007.
20- Anastasi, A, and urbina , S,:" psychological testing , (7 thed) New Jersey: prentice Hall", 1997.
21- Ghiselli, E.E. Campbell, g. p, & Zedeck, S.:" Measurement for Behavioral sciences. San Francisco": W.H. Freeman & co., 1981.
22- علام، صلاح الدين محمود: "القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية "،ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر،عمان،الأردن، 2009.
23- Martin, O.& Bateson,P " Measuring Behavior,an Introductory Guide, London : Cambridge University Press", 1986.
24- ثورندا بكرو برتوهيجن، الزابيث، "القياس والتقويم في علم النفس والتربية"، ترجمة عبد الله الكيلانـــي وعبد الرحمن عدس، عمان: دار مجدلاوي، 1989.
25- Weiner, E. A: & Stewart, B. J."Assessing Endividuals psychology and Educational Tests t and Measurement , New York: little Baron", 1984.
26- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد، "التقويم النفسي"،القاهرة : ألانجلو المصرية، 1973.
27- Aiken, I. R. " Psychological Testing and Assement, 3rd Ed, New New York: Allyn& Bacon", 1979.
28- فرج، صفوت، "القياس النفسي"، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1980.
29- Nunnally, J.C.:" Psychometric theory, New york McGraw – Hill, 1978.
30-عودة، احمد سليمان، الخليلي، خليل يوسف. "الاحصاء للباحث في التربيـــة والعلـــوم الانـــسانية"، ط2، الاردن، دار الامل للنشر والتوزيع، 2000.